وقال في سجعه

ومنطوق من السمر لجلوبها • اللبيب يجمح من همته •
اذا ذكر الله جل اسمه • عليها تفوذ من هيبته •

وكابن عبد الظاهر فيهما

وسجعن انامله قد شغفت بحبها • فترى منها في عقدت • منتقطات جها

واما ذكره الجيش مع الذكورة لعنى مشهور تقديم كقول الشاعر

ومن العجايب ان بيض سيوفهم • تلك المنايا السود وهي ذكور •

وممن تشرفت به متبني ذلك اللسان عبد الباقي دبيج مجد
هطلت سحايب فضله • ودرر شعرا ستخرج جواهر غواص ذكايه ونبله
مشحوذ اصل العزمات • مصقول حد همة تكل عندها السنة المرهفات
الضيق عن جيد معاليه عقود التفاصيل والجمل • ويلتقي ظامي المسامع
منه وردا عذبا لا يسامه العلل والنهل • وهو معجزة تحدى بها
الديانت • وساحر النهى المعصا لجلاله كان في عقد البيان نافث •
اخلاقه تفتح نسيم الصبا في الصباح • وتسكر بنشات شموليها
ارواح الاقداح • يضحك حبابها على ثغور الكوس المملوه برضاب
الراح • وهمته لم تعقد صوارمها الا في اجياد المطالب • ولم تطا اقدام
اقدامه دعزايمه الا على هامات المناصب • شعر

قد حكى الصارم المحلى سوداد • حلاه جواهر الاداب •

وكان في عنفوان عمره في صناعة السوبه وهو رخي اللبيب • طلق
العنان لا يمسه في مضمارها لغب • حتى رمقه ناظر السعد • وابتسمت
له مباسم المعالي والمجد • نشرت لخدمته خاتمة المصريين الى السعود
فرنا اليه الدهر بعين الرضى وعيون الخطب رقود • فانتبه طرف
سعده من نوم الخمود وتيقظ • وقال الدهر انظر الى البخت والحظ
في قصة شرحها يطول • وعلى الجد بعد عون الله المعول • فاظهرت
عجايب الايام ما كانت تنويه • وصرفت له الجدود العاثرة كلما تعنه
وتنويه • حتى تولى قضاء العساكر • ورافقت له من مشارب امالها
الموارد والمصادر • ولله في تصريف الدهر ما يجعل الالباب امواج

ويقلب

ويقلب الامور حالا وحالا • وكنت لما القيت سدة الملك عصا
التسيار • ونفضت عن وجه الهمة غبار الاسفار • ولبثت وتداولت
الليالي بنفسجيد يا سمينا • وبدلت بيض شعرها السود لجينا • شعر

صبغة الله الذي جل وعز • بصبغ المسود مبيضا سواه •

وانا بالروم اسير دولي نيود الغربة اسير واسير • شعر

ملاعب جنة لو سار فيها • سليمان لسار بترجمان •

وبها من الشعرا كل مصقول اطراف الحديث مشحوذ شبا اللسان • اذا
تليت لطايفها سجد لها اليراع وركع لها البنان • ما اشهر من الامثال
السايره • واين هي من عيون ازاهر الرياض الساهره • عيون اليها
ناظره • ممن لبث بمعاهده حلل المسره • واخرجت معالمهم الشتره
من العسره • ثم انقشعت تلك الغمام والجلت • وتلى لسان الزمان
تلك امة قد خلت • شعر

ان الكرام قصيره • اعمارهم مثل الشباب •
وارى الليام تجاوزت • اعمارهم حد الحساب •
يا ليتهم اذ يمرضوا • منهم تجدد في الهضاب •
فاذا عرتهم مرضة • تنقاد هاضبه الرقاب •

والديار مملوه بالفضلا والاشراف • معمورة الاقطار بالاعيان والاطراف
ومن اجلهم استاذي زبدة المحققين • [illegible] نحو
الزمان سعد الدين بن حسن جان [illegible] فاضل • وسدته
محط رحال الامال وسابلة [illegible] سالت به الاباطح •
وميعاد تلاقي كل سانح وبارح • قد جمع [illegible] ما ليس له مثال •
وان ضربت به الامثال • اما خطه [illegible] وامان فصاحت
لغاته [illegible] وحبه جمهوره والقليل بعينه • فلو راه [illegible] ساعده
والسود رابعه لوبد التي لو يد التسليم وساعده • ايامه في ارخ
النعم ومواسم الفضل والكرم • في مجموعة عطارد • ونسخة محاسنه
التي [illegible] الاوابد • جمع له من زهرة الدنيا من المال والبنين
ما ملا [illegible] • والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا •

Copyright © King Saud University